

الشيطان Satan

لفظة الشيطان :

سندرس فيما يلي المواضيع التي ورد في القرآن ذكر الشيطان مرادفاً لإبليس ، بشكل موجز . ويميل بعض العلماء إلى أن لفظة «شيطان» مشتقة من الأصل «شَطَن» . والشطن: حبل طويل ومحكم ، يُستخرج الماء بواسطته من البئر بعد ربطه بظهور الدواب . وسكان البادية من العرب يقولون عن الحصان الذي لم يُروض بعد: «كأنه شيطان في أشطان» . ورُوي عن علي عليه السلام أنه تحدث عن الثعابين فقال: «إن الله عز وجل جعل الموت لأشطانها» . وقد استخدم عليه السلام الأشطان (الحبال) على سبيل الإستعارة ، لأن الثعابين شبيهة بالحبال ذات الطول والإمتداد . وفي العربية «بئر شَطون» هي البئر العميقة القعر ، وفي هذا الاستعمال دلالة على بُعد قعر البئر . وقولهم «شطنت الدار» بُعدت . ويسمي العرب الثعبان ذا الذيل «شيطان» .

يستفاد من هذه الدراسة الوجيزة أن «نون» شيطان أصلية ومن أصل الكلمة ، ويطلق العرب في محاوراتهم لفظة الشيطان على كل موجود متمرد مهما كان جنسه ونوعه: الجن أو الإنس أو الحيوان .